فبعد ان كانت نسبته ان لو صح ومع الله ان يقال فيه عبد الكبير
فاخرج عن هذه النسبة لعدم صدقه فصار يقال الشيخ الامير
او ليقال الكذا ابون على الله الصادقون العباد عن محبة اولياء
الله لانهما يشهده العموم منهم ينسبونه على كل منتسب الى
الله صادق وغير صادق وهم حجب اهل التحقيق ومحب شموس اهل
التوفيق ضربوا طبولهم ونشروا اعلامهم ولبسوا دروعهم فاذا
وقعت الحملة ولوا على اعقابهم ناكصين السنتهم منطلقة
بالدعوى وقلوبهم خالية من التقوى الم يسمعوا قوله ليسأل الصا
دقين عن صدقهم اترى اذا سأل الصادقين عن صدقهم ايترك المد
عين من غير سؤال الم يسمعوا قول الله سبحانه وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمومنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون فهم في اظهار زي الصادقين وعملهم
عمل المعرضين كما قال القائل

؞ لا والذي حجت قريش بيته ؞ مستقبلين الركن من بطحائها ؞
؞ ما ابصرت عيني خيام قبيلة ؞ الا بكيت احبتي بفنائها ؞

واعلم

واعلم رحمك الله ان رفع الهمة عن الخلق هو زينة اهل
الطريق وسمة اهل التحقيق ولنا في هذا المعنى

؞ فكرت تلوم على زمان اجحفا ؞ فصرفت عنها علمها ان تصرفا ؞ عليها
؞ لا تكثرن في عتب لدهر خائن ؞ ما ان يطالب بالوفاء ولا الصفا ؞
؞ ما ضرني ان كنت فيه خاملا ؞ فالبدر بدر ان بدا او ان خفا ؞
؞ الله يعلم انني نابي الذرا ؞ عفة وتظرفا ؞
؞ لم لا اصون على الورى بحاجتي ؞ واربهم عن الملوك واشرفا ؞
؞ ارجيهم اني الفقير اليهم ؞ وجميعهم لا يستطيع تصرفا ؞
؞ ام كيف اسال رزقه من خلقه ؞ هذا العمى ان فعلت هو الجفا ؞
؞ شكوى الضعيف الى ضعيف مثله ؞ عجزا قام بحامليه على شفا ؞
؞ فاستر زق الله الذي احسانه ؞ عم البرية منة وتلطفا ؞
؞ والجا اليه تجده فيما تبتغي ؞ لا تنفد عن ابوابه متحرفا ؞

الفائدة الثانية يحتمل ان يكون قوله تعالى وفي السماء
رزقكم وما توعدون ان يكون اثبات رزقكم اي اثباته في
اللوح المحفوظ فان كان المراد ذلك فهو تضمين للعباد واعلام

المحفوظ فان كان المراد ذلك فهو تضمين للعباد واعلام

الفائدة الثانية ان يكون قوله تعالى وفي السماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)